

النهاية في غريب الأثر

{ رحل } (ه) فيه [تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ] الرَّاحِلَةُ من الإبل : البَعِيرُ القويُّ عَلَى الأسفارِ والأحمالِ والذِّكْرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ والهَاءُ فيها للمُبَالغةِ وهي التي يَخْتَارُهَا الرجلُ لِمِرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى الذِّجَابَةِ وَتَمَامُ الْخَلْقِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةٍ الْإِبِلُ عُرِفَتْ . وقد تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مَائَةٍ .

(ه) ومنه حديث النابغة الجعدي [إن ابن الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ] أي قَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلَةِ وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي رَحِيلٍ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ . - ومنه الحديث [فِي نَجَابَةِ وَلَا رُحْلَةٍ] الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ وَالْجَوْدَةُ أَيْضًا وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْارْتِحَالِ .

(ه) وفيه [إِذَا ابْتَدَأْتَ الذِّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ] يَعْنِي الدُّوْرَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنْزَالَةَ وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنَتِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْتُنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيِ مَنْزِلِنَا .

(ه) ومنه حديث يزيد بن شجرة [وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا] .

(س) وفي حديث عمر [قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَاحَةَ] كَذَى بِرَحْلِهِ عَنْ رَوْجَتِهِ أَرَادَ بِهِ غَشْيَانَهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يعلُو الْمَرْأَةُ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَذَى عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلٍ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ لَهُ كَالسَّارِجِ لِلْفَرَسِ .

- ومنه حديث ابن مسعود [إِنََّّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ وَالْخَيْلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(ه) وفيه [أَنْ النَّبِيَّ أَسْجَدَ فَرَكَبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ فَلَمَّا فَرَغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَ] أَيِ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى ظَهْرِي .

(ه) وفيه [عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ] أَيِ تَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ وَالرَّحِيلَ وَالْتَّرَحِيلَ وَالْإِرْحَالَ بِمَعْنَى الْإِزْعَاجَ وَالْإِشْخَاصَ . وَقِيلَ تُرَحِّلُهُمْ أَيِ تُنْزِلُهُمُ الْمَرَحِلَ . وَقِيلَ تَرَحَّلَ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزَلَ مَعَهُمْ إِذَا

نَزَلُوا .

- وفيه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مطر] [المُرَحَّل الذي قد نُقش فيه تصاوير الرجال] .
- (ه) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار [فقامت [كلٌّ] (الزيادة من أو اللسان والفائق 3 / 21 .) امرأة إلى مرطها المُرَحَّل .
- (ه) ومنه الحديث [كان يُمَلِّي وعليه من هذه المُرَحَّلَات] يعني المُرُوطَ المُرَحَّلَ وتُجمَع على المَراحِل .
- (ه) ومنه الحديث [حتى يَبدئي الناس بيوتاً يُوشَّشُونها وشي المَراحِل] ويقال لذلك العَمل : التَّرحيل .
- (س ه) وفيه [لَتَكُفَّنَنَّ عَنْ شَتَمِهِ أو لأرحلَنَّك بسيفي] أي لأعلونَنَّك به .
- يقال رَحَلْتُهُ بما يكُره : أي ركبته